



# مؤشرات التنمية البشرية

المعلم الإحصائي 1: وضع التنمية البشرية 127  
المعلم الإحصائي 2: ملاحظة على الجدول 1 بشأن دليل التنمية البشرية لهذا العام 137

## جداول المؤشرات

I. ... رصد التنمية البشرية: تكبير خيارات البشر ...

- 1 دليل التنمية البشرية 139
  - 2 اتجاهات دليل التنمية البشرية 143
  - 3 الفقر البشري وفق الدخل: البلدان النامية 147
  - 4 الفقر البشري وفق الدخل: بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادي؛ وسط أوروبا وشرقها؛ رابطة الدول المستقلة 150
- II. ... للعيش حياة مديدة، صحيّة ...

- 5 الاتجاهات الديموغرافية 152
  - 6 الالتزام بالصحة: الموارد والمنافذ والخدمات 156
  - 7 التحديات الصحيّة الرئيسيّة عالمياً: الماء والصرف الصحي والتغذية 160
  - 8 التحديات الصحيّة الرئيسيّة عالمياً: فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) 164
  - 9 التبقي: التقدم والتكسات 168
- III. ... لاكتساب المعرفة ...

- 10 الالتزام بالتعليم: الإنفاق العام 172
  - 11 الإلمام بالقراءة والكتابة، والاتحاق بالمدارس 176
  - 12 التّقانة: الانتشار والابتكار 180
- IV. ... إمكانيّة الوصول إلى الموارد الضرورية لمستوى عيشٍ لائق ...

- 13 الأداء الاقتصادي 184
- 14 اللامساواة في الدخل أو الاستهلاك 188
- 15 هيكلية التجارة 192
- 16 مسؤوليات البلدان الثرية: المعونة 196
- 17 مسؤوليات البلدان الثرية: التخفيف من أعباء الدين، التجارة 197
- 18 تدفقات المعونة، رأس المال الخاص، الدين 198
- 19 الأولويات في الإنفاق العام 202
- 20 البطالة في بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادي 206

V ... فيما يُحافظ عليها للأجيال القادمة...

21 الطاقة والبيئة 207

VI ... حماية الأمن الشخصي...

22 اللاجئون والأعداء الحربيّة 211

23 ضحايا الجريمة 215

VII ... وإنجاز المساواة لجميع النساء والرجال ...

24 دليلُ التنمية المتعلّقة بالجنوسة 217

25 مقياسُ تمكين الجنوسة 221

26 اللامساواة بين الجنسين في التعليم 225

27 اللامساواة بين الجنسين في النشاط الاقتصادي 229

28 الجنوسة وعبءُ العمل وتخصيصُ الوقت 233

29 المشاركة السياسية للنساء 234

VIII. الوثائقُ الرسمية عن حقوق الإنسان والحقوق العمالية

30 حالة الوثائق الرسمية الدولية الرئيسيّة عن حقوق الإنسان 238

31 حالة الاتفاقيات عن الحقوق العمالية الأساسية 242

32 أدلّة التنمية البشرية : منظوريّة إقليمية 246

33 مؤشراتُ أساسية لبلدانٍ أخرى أعضاء في الأمم المتحدة 250

ملاحظة على الإحصائيات في تقرير التنمية البشرية 251

الملاحظة التقنية 1: حساب أدلّة التنمية البشرية 258

تعريف بلدان الأولوية القصوى والأولوية المتقدّمة في «أهداف التنمية للألفية» 265

تعريف المصطلحات الإحصائية 268

مراجع إحصائية 227

تصنيفُ البلدان 279

دليلُ المؤشرات 283

الناس هم الثروة الحقيقية للأمم. وفي الواقع، أن هدف التنمية الأساسي هو توسيع حريات الإنسان؛ حيث يمكن لعملية التنمية أن تزيد القدرات البشرية بتوسيع نطاق الخيارات المتاحة للناس كي يعيشوا حياةً متكاملةً وخالقةً. فالناس هم في الوقت نفسه المستفيدون من التنمية، وعوامل التقدم والتغيير التي تحدثها؛ ويجب أن تفيد هذه العملية كل الأفراد بالساوي، وترسي أسس المشاركة لكل منهم. وتُدافع كلُّ تقارير التنمية البشرية، منذ التقرير الأول في عام 1990، عن هذه المقاربة للتنمية - وتحديدًا، للتنمية البشرية.

إن مدى القدرات التي يمكن للأفراد أن يتمتعوا بها، والخيارات التي تساعد على توسيعها، لامتناهية من حيث الإمكانية، وتتفاوت وفقًا للفرد. لكن جوهر السياسات العامة هو تحديد الأولويات، وثمة معياران يساعدان في تحديد أهم القدرات لتقييم التقدم العالمي المجدي في تحقيق رفاه الإنسان؛ الذي هو هدف هذا التقرير. أولاً، يجب أن تكون هذه القدرات مقدرةً حقاً قدرها على نحو شامل. ثانياً، يجب أن تكون أساسية للحياة، بمعنى أن غيابها يحول دون توفر الكثير من الخيارات الأخرى. لهذه الأسباب، يُركز تقرير التنمية البشرية على أربع قدرات هامة: أن يعيش الإنسان حياةً مديدةً صحيحةً، ويكون حسن الأمل، ويتمكن من الحصول على الموارد الضرورية لتأمين مستوى معيشةٍ لائق، ويشارك في حياة الجماعة.

ليست الأفكار التي يرتكز عليها هذا النموذج جديدةً، فهي على الأقل تعود في قديمها إلى أيام أرسطو. فقد حاجَّ أرسطو بأن «من الجلي أن الثروة ليست الخير الذي نسعى وراءه، لأنها مفيدةٌ فحسب؛ ولأجل شيءٍ آخر». وأكد إيمانويل كانط على نحو مماثل أنه يجب النظر إلى البشر على أنهم غاياتٌ بحد ذاتهم، وليس كوسائلٍ لتحقيق غاياتٍ أخرى. وترد أفكارٌ مشابهة في كتابات آدم سميث وروبرت مالتوس وجون ستيوارت ميل، مثالاً لا حصراً. غير أن المناظرات الخاصة بسياسات التنمية نُسيت لفترةٍ طويلة على ما يبدو هذه الحقيقة البسيطة، والبعيدة الغور في الوقت عينه؛ إذ إن علماء الاقتصاد، المهتمين في ارتفاع المدخيل القومية وهبوطها، غالباً ما تقوهم رؤية الغاية الحقيقية للتنمية - وهي رفاه البشر. فالنمو الاقتصادي هو مجرد وسيلة - وإن تكن هامة - لتحقيق هذه الغاية.

### قياس التنمية البشرية

يسهل قياس المدخيل القومية أكثر من قياس التنمية البشرية، ويرى العديد من علماء الاقتصاد أن الدخيل القومي مؤشرٌ جيد بالنسبة إلى رفاه الإنسان. من الجلي أن هناك علاقة قوية بين الاثنين، لأن النمو الاقتصادي وسيلة هامة من وسائل التنمية البشرية؛ لكن النتائج البشرية لا تعتمد فقط على النمو الاقتصادي ومستويات الدخيل القومي، بل تعتمد أيضاً على وجهة استعمال هذه الموارد - هل لتطوير الأسلحة أم لإنتاج الطعام؛ هل لبناء القصور أم

لتأمين المياه النظيفة؟ كذلك، فإن النتائج البشرية، مثل المشاركة الديمقراطية في صنع القرار، أو الحقوق المتساوية للرجال والنساء، لا تعتمد على المدخيل. لهذه الأسباب، يقدم التقرير مجموعةً موسعة من المؤشرات (33 جدولاً وحوالي 200 مؤشر) لنتائج بشرية هامة تحققت في بلدان حول العالم؛ مثل متوسطات العمر المتوقع لدى الولادة أو معدلات الوفيات دون سن الخامسة التي تمثل القدرة على العيش، أو معدلات الإنفاق بالقراءة والكتابة التي تمثل القدرة على التعلم. كما تتضمن المجموعة مؤشرات لوسائل هامة من أجل تحقيق هذه القدرات، مثل فرصة الحصول على مياه نظيفة؛ وللمساواة في الإنجازات، مثل الفجوات بين الرجال والنساء في التعليم أو المشاركة السياسية.

وفي حين تؤمن هذه المجموعة الواسعة الغنية من المؤشرات بمقاييس لتقييم التقدم في التنمية البشرية بأبعاده المختلفة، يحتاج راسمو السياسات أيضاً إلى مقياس مختصر لتقييم التقدم، وبخاصة مقياس يركز على رفاه الإنسان أكثر من تركيزه على الدخيل. لهذه الغاية، عمدت تقارير التنمية البشرية منذ بدء صدورها إلى نشر دليل التنمية البشرية الذي أضيفت إليه لاحقاً أدلة تتفحص خصيصاً قضيتي الجنوسة (دليل التنمية المتعلقة بالجنوسة، ومقياس تمكين الجنوسة) والفقر (دليل الفقر البشري، الجدول 1). وتغطي هذه الأدلة لحة عامة في بعض الأبعاد الأساسية للتنمية البشرية، ولكن يجب أن تتكامل من خلال دراسة بياناتها الأساسية ومؤشرات أخرى.

الجدول 1

### دليل التنمية البشرية، دليل الفقر البشري - 1، دليل الفقر البشري-2، دليل التنمية المتعلقة بالجنوسة - مكونات متشابهة، قياسات متباينة

الدليل	مدى العمر	المعرفة	مستوى معيشة لائق	المشاركة أو الاستبعاد
دليل التنمية البشرية	متوسط العمر المتوقع عند الولادة	<ul style="list-style-type: none"> <li>معدل إلمام البالغين بالقراءة والكتابة</li> <li>معدل مجموع الالتحاق في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي</li> </ul>	الناتج المحلي الإجمالي للفرد (معادل القوة الشرائية بالدولار الأميركي)	-
دليل الفقر البشري في البلدان النامية	الاحتمال عند الولادة بعدم العيش إلى سن الأربعين	معدل إلمام البالغين بالقراءة والكتابة	الحرمان في توفير الحاجات الاقتصادية يُقاس ب:	-
			<ul style="list-style-type: none"> <li>النسبة المئوية للمحرومين من فرصة مستدامة للوصول إلى مصدر مياه محسن</li> <li>النسبة المئوية للأطفال دون الخامسة، الناقصي الوزن المعتاد لأعمارهم</li> </ul>	
دليل الفقر البشري في بلدان منظمة التعاون والإنماء الاقتصادي المرتفعة الدخل	الاحتمال عند الولادة بعدم العيش إلى سن الستين	النسبة المئوية للبالغين المفتقرين إلى المهارات الوظيفية في القراءة والكتابة	النسبة المئوية للذين يعيشون تحت خط فقر الدخل (50 بالمئة من المتوسط المعدل في الدخل المتاح للأسر)	نسبة البطالة لأمدٍ طويل (12 شهراً أو أكثر)
دليل التنمية المتعلقة بالجنوسة للإناث والذكور	متوسط العمر المتوقع عند الولادة للإناث والذكور	<ul style="list-style-type: none"> <li>معدلات إلمام البالغات والبالغين بالقراءة والكتابة</li> <li>مجموع معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي والعالي للإناث والذكور</li> </ul>	الدخل المكتسب المقدّر للإناث والذكور	

## دليل التنمية البشرية

يركز دليل التنمية البشرية على ثلاثة أبعاد للتنمية البشرية، قابلة للقياس: أن يعيش الإنسان حياةً مديدةً صحيحةً، ويكون حسنَ الإطلاع، ويحصل على مستوى معيشةٍ لائقٍ (أنظر الملاحظة التقنية 1). وبالتالي، فإنه يجمع مقاييسَ متوسطَ العمر المتوقع، والالتحاق بالمدارس، والإلمام بالقراءة والكتابة، والدخل؛ كي يُتيحَ مرأى التنمية في بلدٍ ما على نحوٍ أوسع مما يُتيحهُ استخدامُ الدخل وحده.

على الرغم من أن دليل التنمية البشرية هو نقطة انطلاق مفيدة، فمن المهم التذكُّر أن مفهوم التنمية البشرية هو أكثرُ اتساعاً وتعقيداً مما يستطيع أن يُعبّر عنه أيُّ مقياسٍ مختصرٍ حتى عندما تكمله أدلةٌ أخرى. ودليل التنمية البشرية ليس مقياساً شاملاً؛ إذ إنه لا يحتوي على نواحٍ هامة للتنمية البشرية، وبخاصة القدرة على المشاركة في القرارات التي تؤثر في حياة الفرد، والحصول على احترام الآخرين في المجتمع. قد يكون المرء ثرياً، معافى، مثقفاً؛ لكن غياب هذه القدرة يُعرقل التنمية البشرية. ومنذ تقارير التنمية البشرية الأولى يجري إبرازُ حذف هذا البُعد للتنمية البشرية من دليل التنمية البشرية - وأدى ذلك إلى إطلاق دليل الحرية البشرية عام 1991، ودليل الحرية السياسية عام 1992؛ غير أن المقياسين لم يصمدا أكثر من عامٍ واحد، وهذه دلالة على الصعوبة في إجراء قياسٍ دقيقٍ لهذه النواحي المعقدة من التنمية البشرية.

لا تؤدي هذه الصعوبة إلى جعل النواحي المتعددة للمشاركة، مثل الحرية السياسية واحترام الجميع بالتساوي، أقل أهمية بالنسبة إلى التنمية البشرية في الأبعاد الواردة في دليل التنمية البشرية. في الواقع، كانت هذه المسائل موضع بحثٍ معمقٍ في تقارير التنمية البشرية. فقد تطرقت تقرير التنمية البشرية لعام 2002 إلى الديمقراطية وأهميتها في التنمية البشرية. ويقدم التقرير الصادر هذا العام جانباً ذا صلة بالتنمية البشرية، وأساسياً من حيث الأهمية الثقافية. فالعيش حياةً متكاملة يشتمل على أن يكون الإنسان حرّاً في اتباع أعرافٍ وتقاليد ثقافيةٍ مختلفة، من دون أن يتعرض للتمييز أو المضرة في المشاركة سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً.

يُظهر دليل التنمية البشرية بوضوح الفارق بين الدخل ورفاه الإنسان؛ إذ من خلال قياس معدل الإنجازات في الصحة والتعليم والدخل، يُعطي دليل التنمية البشرية صورة عن وضع التنمية في بلدٍ ما أكثر اكتمالاً من الصورة التي يُعطيها الدخل وحده. فقد سجّلت بوليفيا، حيث الناتج المحلي الإجمالي للفرد أقل بكثير مما هو عليه في غواتيمالا، نسبة أعلى في دليل التنمية البشرية؛ لأنها بذلت جهداً أكبر لترجمة ذلك الدخل إلى تنمية بشرية (الرسم 1).

ودليل التنمية البشرية في تنزانيا، التي هي من أفقر بلدان العالم، مشابه لدليل التنمية البشرية في غينيا؛ علماً بأن هذه الأخيرة أغنى من الأولى بنحو أربع مرات. في المقابل، هناك بلدانٌ لديها مستوى الدخل نفسه، لكن دليل التنمية يختلف كثيراً بينها. ففيتنام لديها معدلٌ للدخل يساوي تقريباً معدل الدخل في باكستان، لكن دليل التنمية فيها أعلى بكثير؛ لأنها تفوق باكستان من حيث متوسط العمر المتوقع، ونسبة الإلمام بالقراءة والكتابة (الرسم 2). ويُشير جدول المؤشرات الأول إلى هذه الاختلافات بطريقةٍ أخرى، من خلال مقارنة المراتب في دليل التنمية البشرية بالمراتب في الناتج المحلي الإجمالي للفرد (العمود الأخير). فقد حلّت سري لانكا في المرتبة 96 من أصل 177 بلداً في دليل التنمية البشرية، وهو أعلى بكثير من المرتبة 112 التي تحتلها في الناتج المحلي الإجمالي. وتُلقى هذه الأمثلة الضوء على أهمية السياسات التي تُترجم الثروة إلى تنمية بشرية؛ وتحديدًا، تستطيع السياسات العامة المعدة بعناية، والخدمات التي توفرها الحكومات والجماعات المحلية والمجتمعات المدنية، أن تحقق تقدماً في التنمية البشرية؛ حتى في غياب المستويات المرتفعة للدخل أو للنمو الاقتصادي.

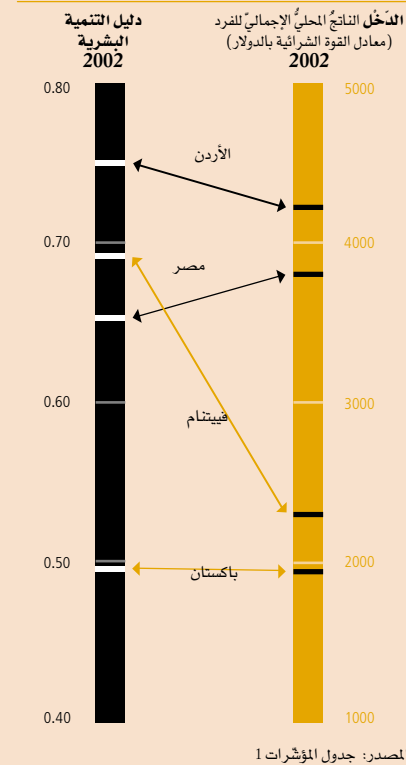
لكن هذا لا يعني أن النمو الاقتصادي غير هام. فالنمو الاقتصادي وسيلة هامة للتنمية البشرية؛ وعندما

يحصل ركودٌ في النمو لفترةٍ طويلة، يصبح من الصعب الحفاظ على تقدم مستدام في التنمية البشرية.

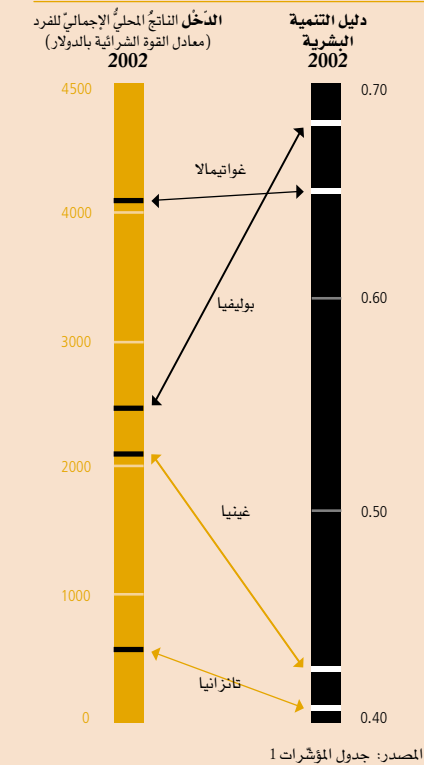
## دليل التنمية المتعلقة بالجنوسة

يُقاس دليل التنمية البشرية معدل الإنجازات في بلدٍ ما، لكنه لا يُدمج درجة عدم التوازن الجنوسية في هذه الإنجازات. ففي بلدين لديهما المعدل نفسه من الإلمام بالبالغين بالقراءة والكتابة (لِتَقُل 30٪)، قد تكون هناك تفاوتات في السَّسب بين الرجال والنساء (يمكن أن تكون النسبة 28٪ للنساء و32٪ للرجال في أحدهما، مقابل 20٪ للنساء و40٪ للرجال في الثاني). غير أن هذه التفاوتات لن تنعكس في دليل التنمية البشرية الخاص بكل من البلدين. فدليل التنمية المتعلقة بالجنوسة الذي أُطلق في تقرير التنمية البشرية لعام 1995 يقيس إنجازاتٍ في الأبعاد نفسها، ويستخدم المؤشرات نفسها، مثل دليل التنمية البشرية، لكنه يُلمُّ باللامساواة في الإنجاز بين النساء والرجال. وهو ليس سوى دليل للتنمية البشرية، معدلٌ نزولاً للإلمام باللامساواة الجنوسية. فكلاً زاد التباين بين الجنسين في التنمية البشرية الأساسية، انخفضت درجة البلد في دليل التنمية المتعلقة بالجنوسة؛ مقارنةً مع درجته في دليل التنمية البشرية. والبلدان التي تشهد التفاوتات الأسوأ بين دليل التنمية المتعلقة بالجنوسة

## الرسم 2 دخل متشابه، دليل تنمية متباين



## الرسم 1 دليل تنمية متشابه، دخل متباين



ودليل التنمية البشرية، هي السعودية وعمان وباكستان واليمن والهند؛ مما يشير إلى ضرورة إلقاء المساواة بين الجنسين اهتماماً أكبر. والتقارب الأوثق بين دليل التنمية البشرية ودليل التنمية المتعلقة بالجنوسة، هو الحاصل في السويد والدانمارك وأستراليا وبلغاريا. وترد النتائج والمرتبات الكاملة في جدول المؤشرات 24.

#### مقياسُ تمكينِ الجنوسة

لا يتضمن دليل التنمية البشرية مقياساً للمشاركة، وهي ناحية من نواحي التنمية البشرية أساسية لتحقيق المساواة بين الجنسين؛ في حين يكشف مقياسُ تمكينِ الجنوسة عما إذا كانت النساءُ يشاركن مشاركةً فعالةً في الحياة الاقتصادية والسياسية، ويركز على اللامساواة الجنوسة في مجالاتٍ رئيسية من المشاركة وصنع القرار اقتصادياً وسياسياً. ويتبع النسب المئوية للنساء في البرلمانات، وبين المشرعين وكبار المسؤولين والمديرين، وبين المهنيين والعاملين التقنيين - وكذلك التباين بين الجنسين في الدخل المكتسب، وهو ما يُظهر الاستقلالية الاقتصادية. ويختلف مقياسُ التمكين عن دليل التنمية المتعلقة بالجنوسة، من حيث أنه يكشف اللامساواة في الفرص التي تتيحها مجالاتٌ مختارة؛ وقد حُصِب هذا المقياسُ في 78 بلداً (لمعرفة النتائج والمرتبات كاملةً، أنظر جدول المؤشرات 25)؛ وكانت البلدان الأولى النرويج والسويد والدانمارك، التي أتاحت فرصاً هامة للنساء كي يشاركن في الحياة الاقتصادية والسياسية. لكن كل البلدان تستطيع أن تغل المزيد لزيادة الفرص المتاحة للنساء. ففي تسعة بلدان فقط، تصل قيمة مقياس تمكين الجنوسة إلى أكثر من 0.8 (من أصل 1) - وما زال على معظم البلدان أن تقطع شوطاً كبيراً نحو التمكين التام للنساء.

#### دليلُ الفقرِ البشري

يقيس دليلُ التنمية البشرية إجماليَ التقدم في بلد ما نحو تحقيق التنمية البشرية. وأطلق تقرير التنمية البشرية لعام 1997 دليلَ الفقر البشري الذي يركز على نسبة العائشين تحت مستوى العتبة في الأبعاد الأساسية للتنمية البشرية؛ بقدر ما يقيس معدل الفقر نسبة الذين يعيشون تحت عتبة الدخل. يستعمل دليلُ الفقر البشري للبلدان النامية (دليل الفقر البشري - 1) متغيراتٍ مختلفة عن المتغيرات التي يستعملها دليلُ الفقر البشري لبلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية المرتفعة الدخل (دليل الفقر البشري - 2)، كما يظهر في الجدول 1. ويعرض الجدولان 3 و4 في المؤشرات، على التوالي، النتائج والمرتبات الكاملة المتعلقة بهذين الدليلين. وعلى غرار دليل التنمية البشرية، يُعطي هذان الدليلان صورةً أكثر اكتمالاً عن الفقر؛ لأنهما يذهبان إلى أبعد من مقياسي الدخل. وبين البلدان النامية، تحلُّ بربادوس وأوروغواي وتشيلي وكوستاريكا

وكوبا في المرتبات الأولى، إذ يبلغ مستوى الفقر البشري فيها 5٪ أو أقل. أما أعلى مستويات الفقر البشري في البلدان التي يشملها الدليل، فُسجِّل في بوركينا فاسو والنيجر وأثيوبيا وزمبابوي - وهي كلها أكثر من 50٪.

في بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادي المرتفعة الدخل، يُظهر دليلُ الفقر البشري - 2 صورةً مختلفة عن تلك التي يُظهرها دليلُ التنمية البشرية؛ إذ هناك تشابه كبير عادةً بين معدلات دليل التنمية البشرية في هذه البلدان، بسبب ارتفاع مجمل مستويات التنمية فيها. لكن عند استعمال متغيرات وأبعاد للحرمان؛ مقيمةً خصيصاً مع الوضع في هذه البلدان، ومع المعنى المختلف للفقر هناك (مثل الاستبعاد الاجتماعي)، تحدث فوارق أساسية. ففي البلدان السبعة عشر التي تتوفر بياناتٌ عنها، يتراوح الفقر البشري، وفقاً لمقياس دليل الفقر البشري - 2، من 6.5٪ في السويد إلى 15.8٪ في الولايات المتحدة. وهناك اختلافاتٌ كبيرة في المرتبات بين دليل التنمية البشرية ودليل الفقر البشري - 2، حيث تحتلُّ أستراليا المرتبة الثالثة في دليل التنمية البشرية غير أن مرتبتها في دليل الفقر البشري - 2 هي 14؛ ولوكسمبرغ تحتل المرتبة 15 في دليل التنمية البشرية والمرتبة 7 في دليل الفقر البشري - 2؛ مما يُظهر الاختلافات ومدى جودة توزيع هذه البلدان للتنمية البشرية الإجمالية التي تم إنجازها.

#### الاتجاهات في التنمية البشرية

كان التقدم في التنمية البشرية خلال القرن العشرين مُبهِراً ومنقطع النظر. فبين عامي 1960 و2000، ارتفع متوسطُ العمر المتوقع في البلدان النامية من 46 إلى 63 عاماً<sup>1</sup>؛ وانخفضت معدلاتُ وفيات الأطفال دون الخامسة إلى أقل من النصف<sup>2</sup>. بين عام 1975، عندما كان واحدٌ

من أصل اثنين بين البالغين لا يعرف القراءة، وعام 2000، انخفضت نسبة الأميين بمعدل النصف تقريباً<sup>3</sup>؛ وارتفعت المداخل الحقيقية للفرد من 2000 إلى 4200 دولار أميركي، أي أكثر من الضعفين<sup>4</sup>. لكن على الرغم من هذا التقدم الكبير، ما زال الحرمان البشري الشديد مستمراً؛ حيث يعاني أكثر من 800 مليون شخص نقص التغذية (الجدول 2)، ويوجد نحو 100 مليون ولد في سن التعلم خارج المدرسة، 60 مليوناً منهم فتيات. ويعيش أكثر من بليون إنسان بأقل من دولار واحد في اليوم؛ كما يعيش نحو 1.8 بليون إنسان في بلدان لا تؤمن أنظمتها السياسية بشكل كامل الحريات الديمقراطية والسياسية والمدنية<sup>5</sup>. وينتمي حوالي 900 مليون إنسان إلى مجموعات عرقية ودينية وعنصرية ولغوية تعاني التمييز<sup>6</sup>.

#### أهداف التنمية للألفية

أدرك قادة العالم هذه المشكلات، فعبّروا إبان قمة الأمم المتحدة للألفية في سبتمبر/أيلول 2000 عن تصميم لا سابق له على استئصال الفقر في العالم؛ وأعلنوا التزامهم ليس تجاه شعوب بلدانهم فحسب، بل تجاه شعوب العالم بأسره. تبنت البلدان الـ189 في القمة «إعلان الألفية»، متعهدّة ببذل كل ما في وسعها لتحقيق أهداف أساسية للبشرية في القرن الواحد والعشرين؛ بما في ذلك استئصال الفقر، وتعزيز الكرامة البشرية، وتحقيق السلام والديمقراطية والاستدامة البيئية. وانبثقت عن الإعلان أهداف التنمية للألفية - المكوّنة من 8 أهداف و18 غاية و48 مؤشرًا - التي تؤسّس غايات ملموسة ومقيّدة بجدول محدّد المواعيد لإحراز تقدّم في التنمية والحد من الفقر بحلول عام 2015، أو قبل ذلك (أنظر فهرس مؤشرات أهداف التنمية للألفية في نهاية هذا المَعلم).

الجدول 2

#### القضاء على الفقر: الحرمان الهائل باق، 2000 (بالملايين)

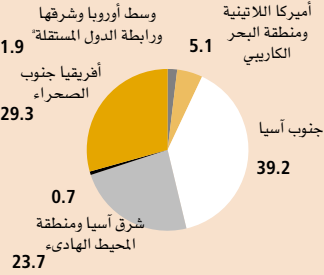
الأشخاص المحرومون فرصة الحصول على خدمات صرفٍ صحيٍّ ملائمة	الأشخاص المحرومون فرصة الحصول على مصادر ماءٍ محسنة	الأطفال دون الخامسة الذين يموتون كل سنة	الفتيات في سن التعليم الابتدائي خارج المدرسة	الأطفال في سن التعليم الابتدائي خارج المدرسة	إجمالي السكان الذين يعانون سوء التغذية	دولار (معادل القوة الشرائية بالدولار) في اليوم	الأشخاص الذين يعيشون بأقل من دولار (معادل القوة الشرائية بالدولار) في اليوم	المنطقة	
								أفريقيا جنوب الصحراء	الدول العربية شرق آسيا والمحيط الهادئ جنوب آسيا
299	273	5	23	44	185	323	34	212	432
51	42	1	4	7	34	8	261	312	56
1004	453	1	7	14	212	261	312	56	21
944	225	4	21	32	312	432	56	21	1100
121	72	0	1	2	53	56	21	1100	1100
..	29	0	1	3	33	21	1100	1100	1100
2742	1197	11	59	104	831	1100	1100	1100	1100

a. 1998 - 2000

المصدر: World Bank 2003a, 2004f; UNESCO 2003; UN 2003

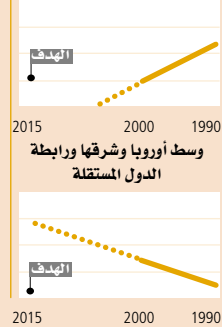
الفقر: نسبة العاشين بأقل من دولار أمريكي في اليوم

التوزيع الإقليمي للعاشين بأقل من دولار واحد في اليوم، 2000 (% من المجموع)

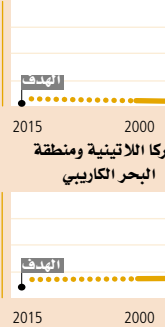


المجموع عالمياً، 1100 مليون عام 2000

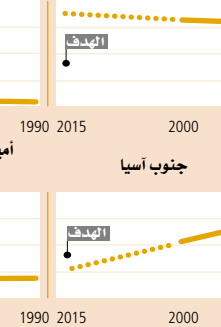
شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ



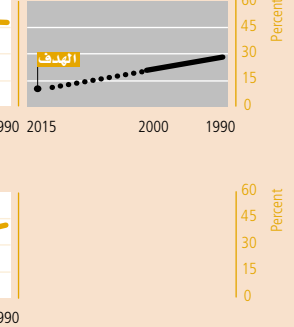
الدول العربية



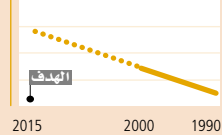
أفريقيا جنوب الصحراء



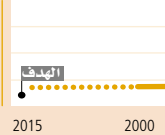
العالم



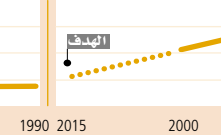
وسط أوروبا وشرقها ورابطة الدول المستقلة



أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

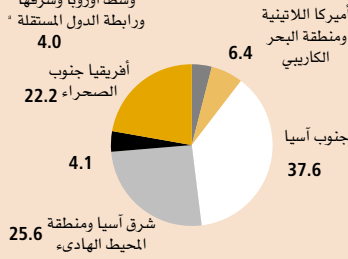


جنوب آسيا



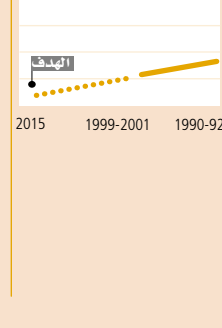
الجوع: النقص التغذوية (% من مجموع السكان)

التوزيع الإقليمي للنقص التغذوية، 1998-2000 (% من المجموع)

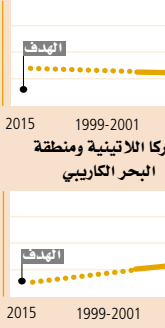


المجموع عالمياً، 831 مليون عام 2000

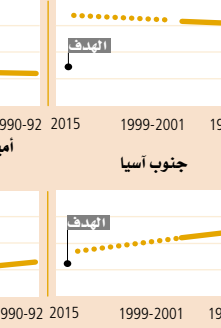
شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ



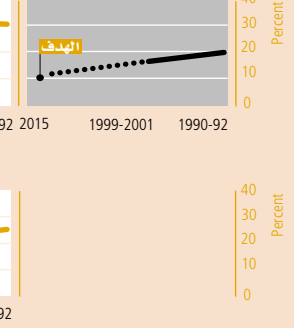
الدول العربية



أفريقيا جنوب الصحراء



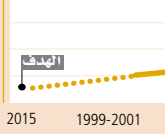
العالم



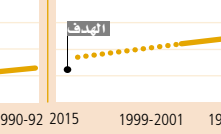
وسط أوروبا وشرقها ورابطة الدول المستقلة



أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

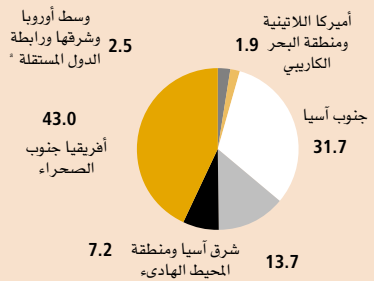


جنوب آسيا



التعليم الابتدائي: صافي معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية (%)

التوزيع الإقليمي للالتحاق بالمدارس الابتدائية في سن التعليم الابتدائي خارج المدرسة، 2000 (% من المجموع)

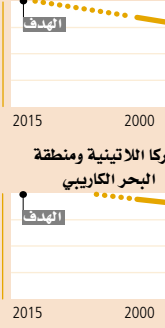


المجموع عالمياً، 104 ملايين عام 2000

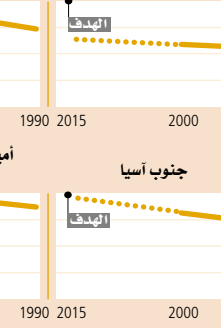
شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ



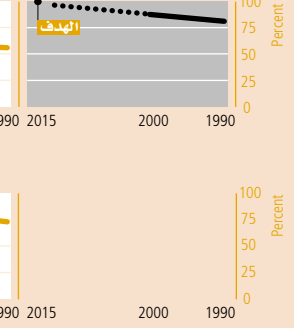
الدول العربية



أفريقيا جنوب الصحراء



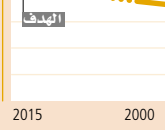
العالم



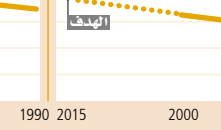
وسط أوروبا وشرقها ورابطة الدول المستقلة



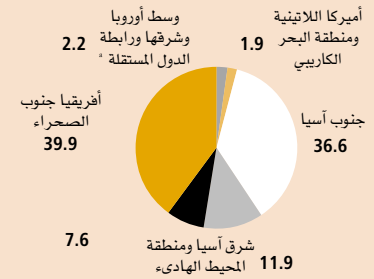
أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي



جنوب آسيا

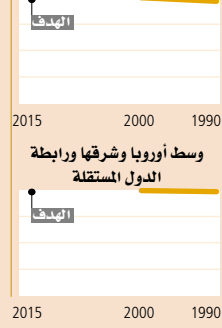


المساواة بين الجنسين، نسبة البنات إلى الصبيان في المدارس الابتدائية (%)

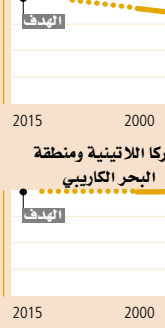


المجموع عالمياً، 59 مليوناً عام 2000

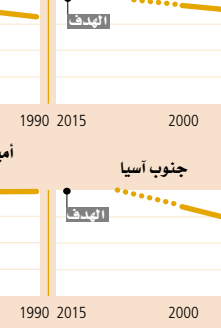
شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ



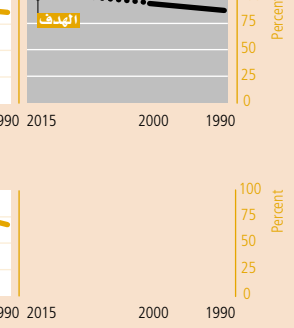
الدول العربية



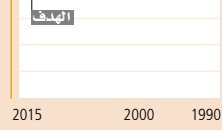
أفريقيا جنوب الصحراء



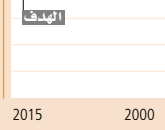
العالم



وسط أوروبا وشرقها ورابطة الدول المستقلة



أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

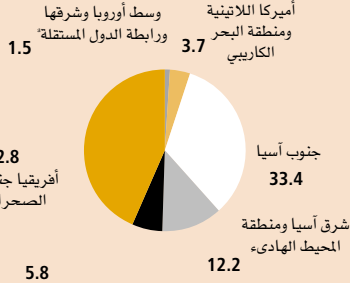


جنوب آسيا

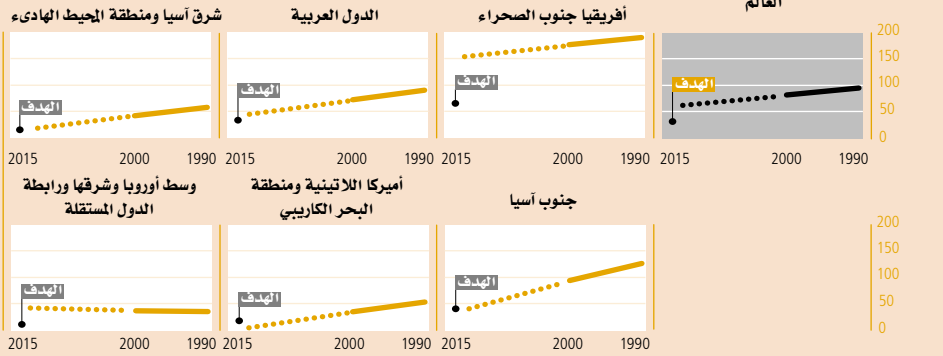


وفيات الأطفال: معدّل وفيات الأطفال دون الخامسة (لكل ألف مولود حي)

التوزيع الإقليمي للأطفال الذين يموتون كل عام دون الخامسة، عام 2002 (% من المجموع)

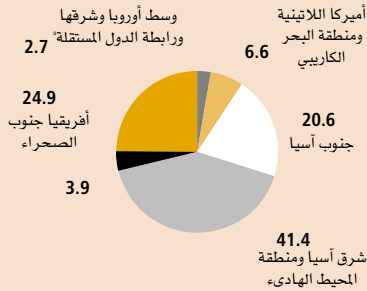


المجموع عالمياً، 11 مليوناً عام 2002

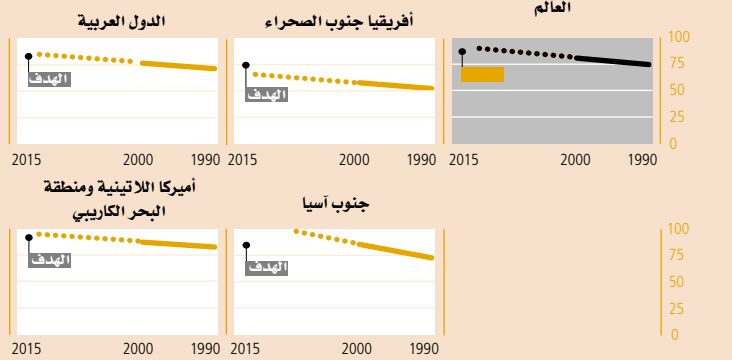


الحصول على المياه: الحاصلون على مصدر مياه محسّن (%)

التوزيع الإقليمي للمحرومين من مصدر مياه محسّن، عام 2000 (% من المجموع)

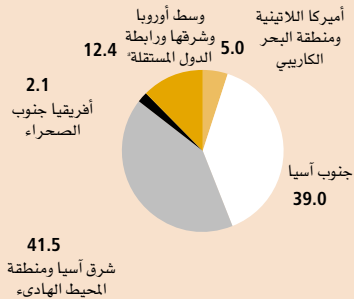


المجموع عالمياً، 1197 مليوناً عام 2000

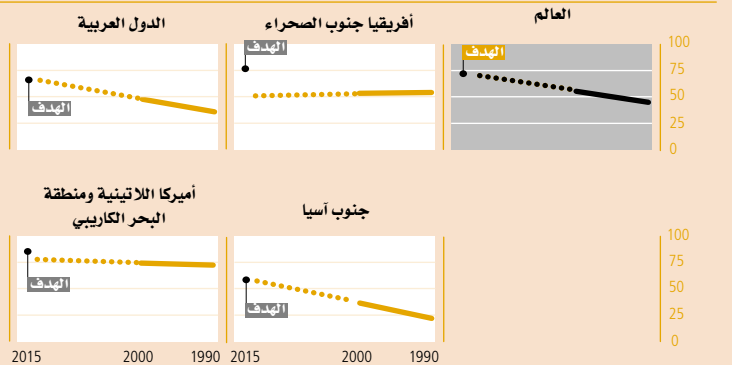


الحصول على الصّرف الصحيّ: الحاصلون على صرّف صحيّ محسّن (%)

التوزيع الإقليمي للمحرومين من صرّف صحيّ واف، عام 2000 (% من المجموع)



المجموع عالمياً، 2741 مليوناً عام 2000



a : تشير إلى العاشين بأقل من دولارين في اليوم

المصدر: World Bank 2003a (التخلّ)، World Bank 2004f، FAO 2003، World Bank 2004f (الجوع)، UNESCO 2003 (التعليم الابتدائي)، UNESCO 2003 (المساواة بين الجنسين)، UNESCO 2003 (وفيات الأطفال)، World Bank 2004f (الحصول على المياه)، World Bank 2004f (الحصول على الصّرف الصحيّ).



الجدول 3

تقدّم وانتكاسات: وفيات الأطفال  
(لكل ألف مولود حي)

المنطقة	1990	2002	التغيير
<b>البلدان الأفضل أداء</b>			
بوتان	166	94	-72
غينيا	240	169	-71
بنغلاديش	144	77	-67
مصر	104	41	-63
جمهورية لاو	163	100	-63
إريتريا	147	89	-58
<b>البلدان الأسوأ أداء</b>			
العراق	50	125	75
بوتسوانا	58	110	52
زيمبابوي	80	123	43
سوازيلندا	110	149	39
الكامبيرون	139	166	27
كينيا	97	122	25

المصدر: UNICEF 2003b

الجدول 4

تقدّم وانتكاسات: التعليم الابتدائي  
(صافي معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي، النسبة المئوية)

المنطقة	1990	02/2001	التغيير
<b>البلدان الأفضل أداء</b>			
الجمهورية الدومينيكية	58	97	39
غينيا	25	61	36
الكويت	49	85	36
المغرب	57	88	32
موريتانيا	35	67	31
مالاوي	50	81	31
<b>البلدان الأسوأ أداء</b>			
أنغولا	58	30	-28
أذربيجان	101	80	-21
جمهورية الكونغو الديمقراطية	54	35	-20
الإمارات العربية المتحدة	100	81	-19
ميانمار	99	82	-18
نيبال	85	70	-14

المصدر: جدول المؤشرات 11.

يكشف تحسُّصُ التقدّم الإقليمي في عدد مختار من أهداف التنمية للألفية اتجاهاتٍ متعدّدة، جديرةٌ بالذكر (أنظر الرسم 3). فمنطقةُ شرق آسيا والمحيط الهادئ بارزةٌ التّفوّق في كونها على المسار الصحيح بالنسبة إلى كلّ الأهداف التي تتوفّر عنها بياناتُ الاتجاهات. ففي التسعينات، خُفض عددُ سكان المنطقة الذين يعيشون بأقلّ من دولارٍ أميركيٍّ واحد في اليوم بمعدل النصف تقريباً. كما تُحقّق منطقةُ جنوب آسيا تقدّماً سريعاً في عددٍ من الأهداف. لكن على الرّغم من الوتيرة المدهشة في هاتين المنطقتين، اللتين تضمّان معاً نصفَ سكّان العالم، تتقدّم التنمية البشرية ببطءٍ شديدٍ جداً؛ إذ وفقاً لوتيرة التقدّم التي سجّلت في العقد الماضي، ستتمّ تلبية هذين هدفين فقط، هما تخفيضُ الفقر إلى النصف، وتخفيضُ نسبة السكان الذين ليست لديهم فرصة الحصول على مياهٍ مأمونة إلى النصف أيضاً. أما التقدّم في الهدفين الآخرين، وهما الحدُّ من الجوع، وفرصةُ الحصول على الصّرف الصحيّ فإنه تقريباً على المسار المطلوب (الرسم 4). ولكن، حتى التقدّم في هذين الهدفين يدفعهما على نحوٍ رئيسيٍّ النموّ السريع في الصين والهند.

غير أن أداء الأقاليم الأخرى، لا سيما أفريقيا جنوب الصحراء، أقلُّ جودةً بكثير. ففي الوتيرة الحالية، لن تتمكّن أفريقيا جنوب الصحراء من تلبية الهدف الخاصّ بالتعليم الابتدائي الشّموليّ قبل عام 2129، أو هدفٍ تخفيض وفيات الأطفال بنسبة الثلثين قبل عام 2106 – أي بعد مئة عامٍ، وليس أحد عشر عاماً كما جاء في الأهداف. وفي ما يتعلّق بثلاثة من الأهداف – الجوع، وقصّر الدّخل، وفرصة الحصول على خدمات الصّرف الصحيّ – لا يمكن تحديد تاريخ، لأن الوضع في الإقليم يزداد سوءاً بدلاً من أن يتحسنّ.

## الارتدادات التي لا سابق لها في التسعينات

يكشف التّدقيق في أبعَد من المعدّلات الإقليمية ارتداداتٍ مأساويةً عديدة. ففي التسعينات، تراجعت التنمية في عددٍ لم يسبق له مثيل من البلدان؛ حيث صار الناس الآن في 46 بلداً أشدّ فقراً مما كانوا عليه عام 1990، وصار عددُ الجياع الآن في 25 بلداً أكبر ممّا كان عليه قبل عشر سنواتٍ خلّت.

من الممكن رؤية هذه الارتدادات بوضوح أيضاً في دليل التنمية البشرية، وهو أمرٌ مثيرٌ جداً للقلق – في العقود السابقة، لم يشهد أيُّ بلدٍ تقريباً تراجعاً في دليل التنمية البشرية. فقد حقّق الدليل تقدّماً مطّرداً، ولو كان بطيئاً أحياناً، لأن التغيير في ثلاثة من مكوناته الأساسية – الإلمام بالقراءة والكتابة، والالتحاق بالمدارس، ومتوسط العمر المتوقّع – يتطلّب وقتاً. لذا، يُشير تراجع دليل التنمية البشرية إلى وجود أزمة، وهي أن البلدان تستنفد أساساً التنمية لديها – أي شعوبها، الذين هم ثروتها الحقيقية.

الجدول 5

تقدّم وانتكاسات: فقرُ الدّخل  
(الأشخاص الذين يعيشون تحت خطّ الفقر القومي، النسبة المئوية)

البلد	السنة	الحصة	السنة	الحصة	نقاط
<b>البلدان الأفضل أداء</b>					
أذربيجان	1995	68.1	2001	49.6	-18.5
أوغندا	1993	55.0	1997	44.0	-11.0
الهند	94-1993	36.0	2000-1999	28.6	-7.4
الأردن	1991	15.0	1997	11.7	-3.3
كمبوديا	94-1993	39.0	1997	36.1	-2.9
غواتيمالا	1989	57.9	2000	56.2	-1.7
بنغلاديش	96-1995	51.0	2000	49.8	-1.2
<b>البلدان الأسوأ أداء</b>					
زيمبابوي	91-1990	25.8	96-1995	34.9	9.1
المغرب	91-1990	13.1	99-1998	19.0	5.9
باكستان	1993	28.6	99-1998	32.6	4.0
هنغاريا	1993	14.5	1997	17.3	2.8

ملاحظة: ينبغي عدم إجراء مقارنات عبر البلدان، لأن خطوط الفقر تتفاوت إلى حدٍ كبير. a. تشير علامة «ناقص» إلى تحسّن – أي فقر أقل.

المصدر: World Bank 2004f

الجدول 6

## بلدان تعاني هبوطاً في دليل التنمية البشرية، ثمانينات القرن العشرين وتسعيناته

البلدان	العدد	الفترة
جمهورية الكونغو الديمقراطية، رواندا، زامبيا، جزر الباهاما، بلير، بوتسوانا، الكاميرون	3	90-1980
جمهورية الكونغو الديمقراطية، ساحل العاج، كازاخستان، كينيا، ليسوتو، مولدوفا، الاتحاد الروسي، جنوب أفريقيا، سوازيلندا، طاجيكستان، تانزانيا، أوكرانيا، زامبيا، زيمبابوي	20	2002-1990

a. لم تتوفّر بيانات عن دليل التنمية البشرية في البلد خلال الثمانينات، لذا ربما بدأ الانخفاض قبل عام 1990.

المصدر: جدول المؤشرات 2

كما حاجّ تقريرُ التنمية البشرية لعام 2003، تتشاطر التنمية البشرية وأهدافُ التنمية للألفية دافعاً والتزاماً حيويّاً في ما يتعلّق بتعزيز رفاه الإنسان. ويُسلطّ تقدّم البلدان والأقاليم في أهداف التنمية للألفية منذ عام 1990 الضوء على ناحية هامة من نواحي التنمية البشرية في القرن الماضي؛ وهي التقدّم المتسارع في بعض البلدان، بالمغايرة مع ارتدادات في عددٍ لم يسبق له مثيل من البلدان الأخرى (الرسم 3). ويبرز أكثر فأكثر نوعان مختلفان جداً من البلدان: تلك التي استفادت من التنمية، وتلك التي تخلّفت عن اللحاق بالرّكب (الجدول 4، 3، 5).



## الرسم 4 جدول زمني: متى ستتحقق أهداف التنمية للألفية، إن لم تتسارع عجلة التقدم؟

الفقر	الجوع	التعليم الابتدائي	المساواة بين الجنسين	وفيات الأطفال	الحصول على المياه	الحصول على الخدمات الصحية
أنجزت	الدول العربية <sup>2</sup>	شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ	أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي <sup>3</sup> ووسط آسيا وشرقها ورابطة الدول المستقلة <sup>4</sup> والعالم <sup>5</sup>	وسط أوروبا وشرقها ورابطة الدول المستقلة		
2000	جنوب آسيا العالم	شرق آسيا والمحيط الهادئ أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي	جنوب آسيا الدول العربية أفريقيا جنوب الصحراء	أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي	جنوب آسيا العالم أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي	
2015	العالم جنوب آسيا	العالم جنوب آسيا	العالم جنوب آسيا	شرق آسيا والمحيط الهادئ	شرق آسيا والمحيط الهادئ	العالم أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي
2100				أفريقيا جنوب الصحراء		
2150						
2200						
ارتداد	أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي	أفريقيا جنوب الصحراء ووسط أوروبا وشرقها ورابطة الدول المستقلة	الدول العربية أفريقيا جنوب الصحراء			أفريقيا جنوب الصحراء

a. يُعتبر الإقليم منجزاً للهدف إذا كان معدل الفقر البشري منخفضاً لديه (أقل من 10 بالمئة) في السنة الأخيرة التي تتوفر بيانات عنها (أنظر الملاحظة التقنية 2) المصدر: حُبيبت على أساس الرسم 3

أخرى، يوجد العدد الأكبر منها، 17، في أفريقيا جنوب الصحراء؛ وهناك ثلاثة في وسط أوروبا وشرقها ورابطة الدول المستقلة، وثلاثة في الدول العربية، واثنان في شرقي آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، وواحد في جنوب آسيا، وواحد في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

إنّ جميع البلدان في أولوية قصوى وأولوية متقدمة، والتصنيفات الأخرى، خطوة مفيدة؛ لكن ينبغي النظر إلى مثل هذه الجهود بحذر. فالبيانات التي تقوم عليها الأهداف الفردية تُقاس في الغالب بشكل غير دقيق، وتصنيف بعض البلدان سوف يتغير مع تحسّن البيانات. علاوة على ذلك، تفتقر بلدان عديدة إلى كثير من البيانات لإجماليات صحيحة. وهكذا، فإن بعض البلدان الثلاثين الموجودة حالياً في الفئة «الأخرى» سوف تُصنّف على الأرجح ذات أولوية قصوى أو متقدمة، لو كانت البيانات الأساسية أكثر اكتمالاً (تشمل الأمثلة قيرغيزستان وباكستان). بالإضافة إلى ذلك، فإن معايير التصنيف المستخدمة هنا معقولة في الظاهر، لكنها واحد فقط من خيارات عديدة معقولة.

ليس هناك عاملٌ بمفرده يمكن أن يُفسّر مآزق بلدان الأولوية القصوى والأولوية المتقدمة؛ لكنّ المداخل

حدث تغييرات هامة، فإنّ البلدان التي تشهد ارتداداً أو ركوداً لا تملك سوى فرصة ضئيلة لتحقيق هذه الأهداف.

### بلدان الأولوية

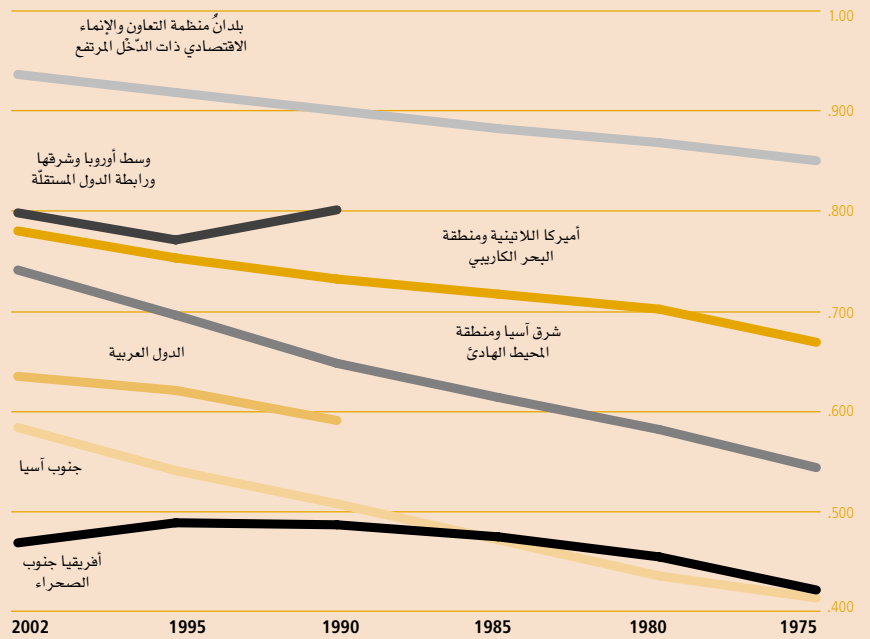
لكلّ هدف، هناك بلدان ذات أوضاعٍ مليحة على نحوٍ خاص - حيث يقترن فشل التقدم بمستوياتٍ بدءٍ متدنية بشكلٍ حادّ. وبلدان «الأولوية القصوى» هذه، هي في أشدّ الاحتياج لاهتمام العالم، وموارده، والتزاماته (أنظر الملاحظة التقنية 2). في بلدان «الأولوية المتقدمة»، لا يبعث الوضع على اليأس إلى هذا الحدّ، لكنّ التقدم لا يزال غير كافٍ. فإما أن هذه البلدان تُحقّق تقدماً من مستوياتٍ متدنية للتنمية، وإما أنها تُحرز تقدماً بطيئاً (أو سلبياً) من مستويات أعلى.

هناك 27 بلداً ذات أولوية قصوى يفشل في بضعه أهداف: 21 في أفريقيا جنوب الصحراء، و3 في الدول العربية، وواحد في كلّ من الأقاليم الثلاثة: شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، جنوب آسيا، أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (الرسم 6). تشهد هذه البلدان فشل التنمية على كلّ المستويات؛ وتتطلب اهتمام العالم وموارده، إذا أُريد تحقيق أهداف التنمية للألفية. ثمة 27 بلداً آخر ذات أولوية متقدمة يواجه تحدياتٍ خطيرة عبر الأهداف كلّها. مرّة

منذ عام 1990، عانى عشرون من بلدان العالم ارتداداً في دليل التنمية البشرية. في المغايرة، شهدت ثلاثة بلدان فقط (من أصل 113 بلداً تتوفر عنها بيانات) هبوط مرتبتها في دليل التنمية البشرية خلال الثمانينات (الجدول 6). وتفسّر الارتدادات في هذه البلدان، بالإضافة إلى الركود في البلدان الأخرى، التباطؤ الإجمالي في تقدّم دليل التنمية البشرية خلال العقد الأخير (الرسم 5). ومن 20 بلداً يشهد ارتدادات، يقع 13 بلداً في أفريقيا جنوب الصحراء؛ والسبب الأبرز هو فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا)، وتأثيره الكبير على متوسط العمر المتوقع. أمّا الارتدادات الأخرى فحاصلة على نحوٍ رئيسي في بلدانٍ منتمية إلى رابطة الدول المستقلة، حيث بدأ العديد منها يشهد تراجعاً في منتصف الثمانينات؛ انعكس في البيانات كإنخفاض في المداخل، وفي دليل التنمية البشرية بين عامي 1990 و1995. غير أنّ دليل التنمية البشرية في الإقليم بدأ يتحسن من جديد، في النصف الثاني من التسعينات.

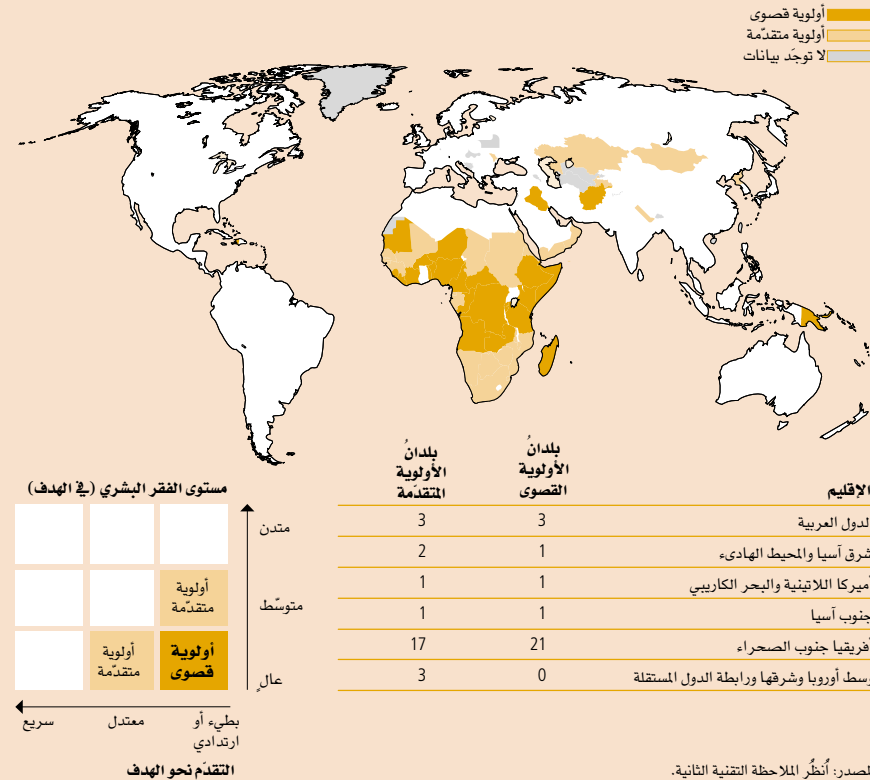
يشير انخفاض دليل التنمية البشرية في بلدان عديدة إلى وجود مشكلة، ويكشف عن عمقها فنحسّ مؤشرات التقدم الرئيسية نحو أهداف التنمية للألفية. ومن دون

### الرسم 3 التفاوتات العالمية في دليل التنمية البشرية



المصدر: حُصيت على أساس البيانات حول متوسط العمر المتوقع، والبيانات حول معدلات إلمام البالغين بالقراءة والكتابة، والبيانات حول معدلات الالتحاق، والبيانات حول الناتج المحلي الإجمالي للفرد (معادل القوة الشرائية بالدولار عام 1995) والناتج المحلي الإجمالي للفرد (معادل القوة الشرائية بالدولار الحالي): من هذه المصادر على التوالي: UN 2003; UNESCO Institute for Statistics 2003a; UNESCO Institute for Statistics 2004c and UNESCO 1999; World Bank 2004f

### الرسم 6 بلدان الأولوية القصوى والأولوية المتقدمة



انخفضت أيضاً في 24 من هذه البلدان 54 في العقد الماضي. وتتميز البلدان الموجودة منها في أفريقيا جنوب الصحراء بصفات مشتركة. فكثيراً منها محاط باليابسة، أو أن قسماً كبيراً من سكانها يعيش بعيداً عن أي ساحل، كما أن معظمها صغير - أربعة منها فقط يزيد عدد سكان كل منها على 40 مليون نسمة. ويؤدي البعد عن الأسواق العالمية، وصغر حجم الاقتصاد، إلى زيادة صعوبة التشعب عن السلع الأولية نحو صادرات أقل تقلباً وذات قيمة مضافة أكبر. وبالفعل، ففي 16 من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الـ23، ذات الأولوية القصوى والأولوية المتقدمة، وتوفّر لديها بيانات، تُشكل السلع الأولية أكثر من ثلثي الصادرات. كما توجد لدى العديد من بلدان الأولوية في الإقليم مصادر أخرى للقلق الجدي: في 22 بلداً، تبلغ نسبة السكان المصابين بفيروس نقص المناعة/الأيديز أكثر من خمسة في المئة؛ وفي تسعة بلدان، وقعت نزاعات عنيفة خلال تسعينات القرن العشرين.

في أقاليم أخرى، تواجه بلدان الأولوية القصوى تحديات مختلفة. مثلاً على ذلك، تواجه بلدان عديدة في رابطة الدول المستقلة بعض المشاكل الهيكلية نفسها التي تؤثر على أفريقيا جنوب الصحراء، لكنها تحاول الانتقال إلى اقتصاديات السوق؛ وهي عملية حظيت بنجاح بكثير في وسط أوروبا وشرقها. أما في الدول العربية، فإن القيود لا تتعلق بالدخل، بل تنشأ بدلاً من ذلك عن الإخفاق في تحويل الدخل إلى تنمية وتقدم بشريين نحو تحقيق الأهداف.

إذاً، ما الذي يجب عمله لتحقيق أهداف التنمية للألفية؟ بصرف النظر عن كيفية الإجابة عن ذلك السؤال، يجب أن تكون هذه البلدان ذات الأولوية القصوى والمتقدمة في المقدمة والوسط. وقد بحثت المشاكل التي تواجهها، وطرق حلها، بالتفصيل في تقرير التنمية البشرية لعام 2003.

## فهرس مؤشرات أهداف التنمية للألفية في الجداول الإحصائية

الجدول الإحصائية	المؤشرات لرصد التقدم	الأهداف والغايات بحسب إعلان الألفية
		<b>الهدف الأول : استئصال الفقر والجوع الشديدين</b>
3	1- نسبة السكان ذوي الدخل الأقل من معادل القوة الشرائية لدولار واحد في اليوم	الغاية 1 : بين 1990 و2015، إنقاص نسبة الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم إلى النصف
14	2- نسبة فجوة الفقر (حصول الفجوة مضروباً بعدة الفقر) 3- حصة الخمس الأفقر من الاستهلاك القومي	
7، 3	4- تقسّي نقص الوزن المناسب لأعمار الأطفال دون الخامسة	الغاية 2 : بين 1990 و 2015، إنقاص نسبة الذين يعانون الجوع إلى النصف
33، 7 <sup>1</sup>	5- نسبة السكان دون المستوى الأدنى في الاستهلاك الغذائي لطاقة العمل	
		<b>الهدف الثاني : تحقيق شمولية التعليم الابتدائي</b>
33، 11	6- صافي نسبة الالتحاق بالتعليم الابتدائي	الغاية 3 : ضمان كون الأطفال في كل مكان، الصبيان والبنات على نحو مماثل، قادرين بحلول العام 2015 على إكمال المقرر التعليمي للمدارس الابتدائية
11	7- نسبة تلامذة الصف الأول، الواصلين إلى الخامس	
11	8- معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لمن هم في عمر 15 إلى 24	
		<b>الهدف الثالث : الحظ على المساواة بين الجنسين وتمكين النساء</b>
26 <sup>2</sup>	9- نسبة البنات إلى الصبيان في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي	الغاية 4 : إزالة الفوارق بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي، والمفضل حدوث ذلك بحلول العام 2005، وفي جميع مستويات التعليم خلال فترة لا تتجاوز العام 2015
26 <sup>3</sup>	10- نسبة المتعلّمين إلى المتعلّمين من عمر 15 إلى 24	
29، 25	11- حصة النساء من العمل بأجر خارج مجال الزراعة <sup>4</sup> 12- نسبة المقاعد البرلمانية القطرية التي تشغلها نساء	
		<b>الهدف الرابع : تخفيض نسبة وفيات الأطفال</b>
33، 9	13- معدل وفيات الأطفال دون الخامسة	الغاية 5 : بين عامي 1990 و2015، تخفيض نسبة وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين
9	14- معدل وفيات الرضع	
6	15- نسبة البالغين سنة واحدة، المحصّنين ضد الحصبة	
		<b>الهدف الخامس : تحسين الصحة الأمومية</b>
9	16- نسبة وفيات الأمومة	الغاية 6 : بين عامي 1990 و2015، تخفيض معدل وفيات النساء إبان الحمل والوضع بنسبة ثلاثة أرباع
6	17- نسبة الولادات بإشراف عاملين صحيين مهرة	
		<b>الهدف السادس : مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الأيديز/السيدا) والملاريا وأمراض أخرى</b>
	18- مدى تقسّي فيروس نقص المناعة البشرية لدى الحوامل في عمر 15 إلى 24	الغاية 7 : بحلول العام 2015، وقف نهائي لانتشار فيروس نقص المناعة/الأيديز، ومتابعة ما بُدئ في مضادته
8	19- معدل استخدام الواقي، في معدل الانتشار لوسائل منع الحمل	
	19أ- استخدام الواقي في آخر اتصال جنسي عالي الخطورة	
	19ب- النسبة المئوية لأعمار 15 إلى 24 من ذوي المعرفة الشاملة الصحيحة بفيروس نقص المناعة/الأيديز	
	20- معدل الالتحاق بالمدارس للأيتام بالنسبة إلى غير الأيتام في عمر 10 إلى 14	
8 <sup>6</sup>	21- مدى تقسّي الملاريا ومعدل الوفيات المرتبطة بها	الغاية 8 : بحلول العام 2015، وقف نهائي لدى حدوث الملاريا وأمراض رئيسية أخرى ومتابعة ما بُدئ في مضادتها
8 <sup>7</sup>	22- نسبة السكان في مناطق معرضة لخطر الملاريا ممن يتخذون إجراءات فعّالة للوقاية والمعالجة.	
8 <sup>8</sup>	23- مدى تقسّي السل ومعدل الوفيات المرتبطة به	
8	24- نسبة حالات السل المكتشفة والمشفية بالمساق القصير للمعالجة تحت الإشراف المباشر، «دوتس»	
		<b>الهدف السابع : ضمان الاستدامة البيئية</b>
	25- نسبة مساحات الأرض المغطاة بالغابات	الغاية 9 : دمج مبادئ التنمية المستدامة في سياسات البلد وبرامجه، ومضادة حسارة الموارد البيئية
	26- نسبة المساحة المحمية للحفاظ على التنوع الأحيائي إلى مجموع مساحة البر	
	27- استخدام الطاقة (كيلوغرامات مكافئ النفط) بمعادل القوة الشرائية للدولار الواحد في الناتج المحلي الإجمالي	
21 <sup>9</sup>	28- انبعاثات ثاني أكسيد الكربون لكل فرد والاستهلاك المستند لطبقة الأوزون	
21 <sup>10</sup>	29- نسبة السكان من مستخدمي الوقود الصلب	

الأهداف والغايات بحسب إعلان الألفية	المؤشرات لرصد التقدم	الجدول الإحصائية
الغاية 10 : بحلول العام 2015، إنقاصُ نسبة المنعمرى فرصاً الحصول على مياه الشرب المأمونة إلى النصف	30- نسبة السكان ذوي فُرص الوصول المستدام إلى مصادر ماءٍ محسّنة، في المدن والأرياف 31- نسبة السكان ذوي فُرص الحصول على صَرْفٍ صحِّيٍّ محسَّن، في المدن والأرياف	11 <sup>11</sup> ، 33 7 <sup>12</sup>
الغاية 11 : بحلول العام 2020، تحقُّقُ تحسُّن هامٍّ في حياة ما لا يقلُّ عن مئة مليون من القاطنين في أحياءٍ فقيرةٍ مكتظة	32- نسبة العائلات التي لديها فرصةٌ مأمونةٌ لامتلاك الأرض العاملين فيها	
<b>الهدف الثامن : تطويرُ شراكةٍ عالميةٍ شاملةٍ للتنمية</b>		
الغاية 12 : مزيدٌ من التطوير لنظامٍ تجاريٍّ وماليٍّ منفتح، متوقِّع السلوك، غير تمييزيٍّ؛ يشمل الالتزام بالحكم الصالح والتنمية وتخفيض الفقر	المساعدات الإنمائية الرسمية 33- صافي المساعدات الإنمائية الرسمية ومجموعها لأقلَّ البلدان نمواً، غير تمييزيٍّ؛ يشمل الالتزام بالحكم الصالح والتنمية وتخفيض الفقر كنسبةٍ مئويةٍ من إجماليِّ الدَّخْل القومي للبلدان المانحة في لجنة مساعدات التنمية التابعة لمنظمة التعاون والإنماء الاقتصادي	16 <sup>13</sup>
الغاية 13 : معالجةُ الاحتياجات الخاصة لأقلَّ البلدان نمواً؛ بما في ذلك إمكاناتُ الصادرات المعفية من التعريفات والحصص المحددة، وبرنامجٍ معرَّزٍ للتخفيف من أعباء الديون الثنائية الرسمية أو إلغائها، ومساعداتُ إنماءٍ رسميةٍ أكثرَ سخاءً للبلدان الملتزمة بتخفيض الفقر	34- نسبة مجموع المساعدات الإنمائية الرسمية الثنائية، القابلة للتوزيع قطاعياً، من البلدان المانحة في لجنة مساعدات التنمية التابعة لمنظمة التعاون والإنماء الاقتصادي، لخدماتٍ اجتماعيةٍ أساسيةٍ (التعليم الأساسي، الرعاية الصحية الأولية، الغذاء، الماء والصرف الصحي المأمونين)	16
الغاية 14 : معالجةُ الاحتياجات الخاصة للبلدان المحاطة باليابسة والدول الجزرية الصغيرة النامية	35- نسبة المساعدات الإنمائية الرسمية للأُمم المتحدة من البلدان المانحة في لجنة مساعدات التنمية التابعة لمنظمة التعاون والإنماء الاقتصادي 36- المساعدات الإنمائية الرسمية التي تلقاها البلدان المحاطةً باليابسة كنسبةٍ من إجماليِّ مداخيلها القومية 37- المساعدات الإنمائية الرسمية التي تلقاها الدول الجزرية الصغيرة النامية كنسبةٍ من إجماليِّ مداخيلها القومية	16
الغاية 15 : التعاملُ على نحوٍ شاملٍ مع مشكلات ديون البلدان النامية، من خلال إجراءاتٍ قُطريةٍ ودوليةٍ لجعل الديون قابلةً للتحمُّل على الأمد الطويل قابلةً تحمُّل الدَّيْن	المنافذ إلى الأسواق 38- نسبة مجموع واردات البلدان المتقدِّمة (بالقيمة، ومع استثناء الأسلحة) من البلدان النامية، ومن البلدان الأقلَّ نمواً، الداخلةً معفيةً من الرسوم الجمركية 39- متوسطُ التعريفات التي ترضها البلدان المتقدمة على المنتجات الزراعية والأقمشة والألبسة من بلدان نامية 40- الدعم المقدَّر من بلدان منظمة منظمة التعاون والإنماء الاقتصادي للزراعة المحلية لكنسبةٍ مئويةٍ من إنتاجها المحليِّ الإجمالي 41- نسبة المساعدات الإنمائية الرسمية الموفَّرة للمساعدة في بناء قدرةٍ تجارية 42- مجموع عدد البلدان التي توصَّلت إلى نقاط القرار في مبادرة البلدان المثقلة بالديون والبلدان التي توصَّلت إلى نقاط الإتمام للمبادرة (تراكمياً) 43- التخفيف من عبء الديون، الملتزم به، بموجب المبادرة الخاصة بالبلدان المثقلة بالديون 44- خدمة الدَّيْن كنسبةٍ مئويةٍ من صادرات السلع والخدمات	17 18
الغاية 16 : بالتعاون مع البلدان النامية، تطويرُ استراتيجياتٍ لإتاحة العمل اللائق والمنتج لمن هم في سنِّ الشبا	45- معدَّل البطالة لمن هم في سنِّ 15 إلى 24، ذكوراً وإناثاً، والمجموع من الجنسين	20 <sup>15</sup>
الغاية 17 : بالتعاون مع شركات الأدوية، تأمينُ إمكان الحصول على عقاقيرٍ جوهريَّةٍ في البلدان النامية بأسعارٍ متحمَّلة	46- نسبة السكان من ذوي الفرص المستدامة للحصول على العقاقير الجوهريَّة	6
الغاية 18 : بالتعاون مع القطاع الخاص، جعلُ فوائد التَّقانات الجديدة، وبخاصَّةٍ تقانات المعلومات والاتصالات، متوفِّرة	47- المشتركون في شبكات الهاتف الثابتة والخلوية/المحمولة لكلِّ مئة فرد 48- الحواسيب الشخصية المستخدمة لكلِّ مئة فرد 48- مستخدمو الإنترنت من كلِّ مئة فرد	12 <sup>16</sup> 12

ملاحظة: تُعرَّف جداول أهداف التنمية للألفية في جداول المؤشرات بالرمز (أ ت أ) باللون البرتقالي فوق العمود المعني.

1. يقدم الجدولان 7 و 33 هذا المؤشر للتأقصي التغذية كنسبة مئوية من السكان. 2. يقدم الجدول معدل التحاق الإناث كنسبة مئوية من المعدل للذكور في مستويات التعليم الابتدائي والثانوي والعالى على نحو منفصل. 3. يقدم الجدول بيانات معدل الماء الشائب بالقرارة والكتابة كنسبة مئوية من الشبان. 4. يشمل الجدول 27 بيانات عن توظيف الإناث بحسب النشاط الاقتصادي. 5. يعرض الجدول مدى شيوع فيروس نقص المناعة البشرية بين من هم في عمر 15 إلى 49. 6. يشمل الجدول بيانات عن الإصابات بالملاريا لكلِّ مئة ألف شخص. 7. يشمل الجدول بيانات عن الأطفال دون الخامسة الذين يتأمنون في أسرة ذات ناموسيات معالجة ضد الحشرات، والأطفال دون الخامسة المحمومين الذين يعالجون بأدوية ضدَّ الملاريا. 8. يشمل الجدول بيانات عن الإصابات بالسَّلِّ لكلِّ مئة ألف شخص. 9. يعرض الجدول هذا المؤشر كالتالي: إجمالي المحلِّ للوحدة من استخدام الطاقة (معادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي عام 1995). للكيلوغرام مكافئ النفت. 10. يشمل الجدول بيانات عن نسبة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون للفرد. 11. يشمل الجدول بيانات عن مساعدات الإنماء الرسمية للبلدان الأقلَّ تنمية، كنسبة مئوية من مساعدات الإنماء الرسمية. 12. يشمل الجدول بيانات عن ذوي المنفذ المستدام إلى صَرْفٍ صحِّيٍّ محسَّن، في المدن والأرياف مجتمعة. 13. يشمل الجدول بيانات عن مساعدات الإنماء الرسمية للبلدان الأقلَّ تنمية، كنسبة مئوية من مجموع مساعدات الإنماء الرسمية. 14. يشمل الجدول بيانات عن التمهات الثنائية بالتخفيف من حدة الديون للصندوق الائتماني الخاص بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون، وإجمالي الإعفاءات للديون الثانوية. 15. يشمل الجدول بيانات عن نسبة البطالة لمن هم في عمر 15 إلى 24 كمجموع؛ والإناث كنسبة مئوية من المذكور في بلدان منظمة التعاون والإنماء الاقتصادي. 16. يفصل الجدول بين المشتركين في شبكات الهاتف العادية وبين المشتركين في شبكات الهاتف الخلوية/المحمولة.

يسمى دليل التنمية البشرية بأنه دليل مركب يقيس معدل إنجازات البلد في ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية البشرية، هي الحياة المديدة الصحية كما تقاس بمتوسط العمر المتوقع عند الولادة؛ والمعرفة كما تقاس بمعدل إلمام البالغين بالقراءة والكتابة، ومعدل مجموع الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي والعالي؛ ومستوى المعيشة اللائق كما يُقاس بالنتائج المحلي الإجمالي للفرد في معادل القوة الشرائية بالدولار الأميركي. ويبنى الدليل باستعمال مؤشرات متوافرة حالياً على الصعيد العالمي، وبمنهجية بسيطة وشفافة (أنظر الملاحظة التقنية الأولى).

في حين أن مفهوم التنمية البشرية أوسع بكثير من أن يقدر دليل واحد على قياسه، يقدم دليل التنمية البشرية بديلاً قوياً عن الدخّل كمقياس مختصر لرفاه الإنسان؛ ويوفّر مدخلاً مفيداً إلى معلومات غنية تتضمنها جداول المؤشرات اللاحقة حول نواحي التنمية البشرية المختلفة.

#### شمّل البلدان

يُشير دليل التنمية البشرية، الوارد في جدول المؤشرات الأول من هذا التقرير، إلى عام 2002؛ ويشمل 175 بلداً عضواً في الأمم المتحدة، بالإضافة إلى هونغ كونغ - الصين (منطقة إدارية خاصة) والأراضي الفلسطينية المحتلة. وبتنحية التحسينات في توفّر البيانات، أضيف بلدان: تيمور - ليشتي، وتونغا؛ إلى جدول دليل التنمية البشرية، لأول مرة. وإتاحة المقارنات بين البلدان، يُحسب دليل التنمية البشرية، بالارتكاز على البيانات المتوفرة من وكالات دولية رائدة في هذا المجال، عند إعداد التقرير، بقدر ما يكون ذلك ممكناً (أنظر مصادر البيانات أدناه)؛ لكنّ عدداً من البلدان يفتقر إلى البيانات حول واحدٍ أو أكثر من المكونات الأربعة لدليل التنمية البشرية. وتجاوباً مع رغبة البلدان في شملها ضمن دليل التنمية البشرية، وفي سعْي لإدماج أكبر عددٍ ممكن من البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة، بذل مكتب تقرير التنمية البشرية جهوداً خاصة في عددٍ من الحالات للحصول على تقديرات من مصادر دولية أو إقليمية أو قُطرية أخرى؛ عند الافتقار إلى البيانات من وكالات البيانات الدولية الأساسية حول واحدٍ أو اثنين من مكونات دليل التنمية البشرية في بلدٍ ما. وفي حالات قليلة جداً، خرج مكتب تقرير التنمية البشرية ببعض التقديرات؛ وهي مأخوذة من مصادر غير الوكالات الدولية الأساسية (أنظر الأوصاف أدناه)، ومؤثقة في هوامش جدول المؤشرات الأول. وغالباً ما تختلف نوعيتها ودرجة الوثوق بها. كما أنها لا ترد في جداول أخرى تعرض بيانات مشابهة. نظراً إلى النقص في البيانات القابلة للمقارنة، هناك 16 بلداً عضواً في الأمم المتحدة لا يمكن إدماجها في دليل التنمية البشرية؛ بل ترد مؤشرات التنمية البشرية الأساسية الخاصة بها في الجدول 33.

#### مصادر البيانات

متوسط العمر المتوقع عند الولادة. تأتي التقديرات حول متوسط العمر المتوقع من منشور تعديل الاحتمالات المتوقعة لسكان العالم سنة 2002 (UN 2003)، الذي يُعدّه قسم السكان في الأمم المتحدة كلاً عامين بالارتكاز على البيانات من الإحصاءات والدراسات السكانية القُطرية. في 2002، أدخل قسم السكان في الأمم المتحدة تعديلات هامة كي يُدمج المزيد من التأثير الديموغرافي لفيروس نقص المناعة/الأيدز. ويختلف عن المنشورات السابقة في كونه يتوقع تأثيراً أكثر جدية واستمراراً للوباء في البلدان الأشدّ تضرراً. ويتبين بوضوح أن الوباء يؤثر في 53 بلداً من 45 بلداً، كما جاء في «منشور 2000» (UN 2001).

تستند تقديرات متوسط العمر المتوقع التي تصدر عن قسم السكان في الأمم المتحدة إلى معدلات من خمس سنوات؛ وقد تمّ التوصل إلى التقديرات حول متوسط العمر المتوقع لعام 2002، الواردة في الجدول 1 وتلك المتضمنة في الجدول 2، من خلال الاستيفاء الخطّي بالارتكاز على معدلات السنوات الخمس.

معدل الإلمام البالغين بالقراءة والكتابة. يمثل معدل إلمام البالغين بالقراءة والكتابة النسبة المئوية للأشخاص البالغين 15 عاماً وما فوق الذين يستطيعون أن يقرأوا ويكتبوا بفهمٍ بيانياً بسيطاً وقصيراً يتعلّق بحياتهم اليومية. وفي المعتاد، تُجمّع البيانات عن نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة، انطلاقاً من هذا التحديد، في الإحصاءات السكانية القُطرية التي تُجرى عامّة كل خمس أو عشر سنوات، أو من خلال دراساتٍ عن الأسر العيشية.

يستعمل هذا التقرير بيانات عن معدلات إلمام البالغين بالقراءة والكتابة من معهد الإحصائيات في منظمة الأمم المتحدة للربحية والعلم والثقافة - اليونسكو، تقييم مارس/آذار 2004 (معهد الإحصائيات التابع لليونسكو 2004a) الذي يجمع بين التقديرات القُطرية المباشرة وتقديرات معهد الإحصائيات، والتقديرات القُطرية المتوفرة لمعهد الإحصائيات مؤخراً، مستمدة من إحصاءات سكانية أو دراسات قُطرية بين عامي 1995 و 2004. وارتكزت تقديرات معهد الإحصائيات في يوليو/تموز 2002 على بيانات قُطرية جمعت قبل عام 1995.

بعد أن حقّق العديد من بلدان منظمة التعاون والإنماء الاقتصادي هدف التعليم الابتدائي الشامل، لم يعد يجمع إحصائيات عن نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة في الإحصائيات السكانية أو الدراسات الأسترية، ولم تعد هذه الإحصائيات بالتالي مدرجة في بيانات اليونسكو. وعند حساب دليل التنمية البشرية، يُطبّق معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في تلك البلدان قدره 99.0 بالمئة.

عند جمع البيانات عن الإلمام بالقراءة والكتابة، تُقدّر بلدان كثيرة عدد الأشخاص الملمّين بالقراءة والكتابة بناءً على بيانات ذاتية. فبعض البلدان تستعمل بيانات عن

الإحراز التعليمي كبديل، لكنّ مقياس ارتياد المدارس أو حيازة الشهادات قد تختلف. وبما أن التحديدات ووسائل جمع البيانات تختلف بين البلدان، يجب استخدام التقديرات عن معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة بحذر (UNDP 2000، الصفحة 143، الإطار 2).

ينشط معهد الإحصائيات، بالتعاون مع شركاء آخرين، في اتباع منهجية بديلة لقياس معدل الإلمام بالقراءة والكتابة، تُعرّف ببرنامج تقييم الإلمام بالقراءة والكتابة ورصده (أنظر الإطار 5 في ملاحظة على الإحصائيات). ويسعى البرنامج إلى تحطّي الفئات البسيطة الحالية للأمين وغير الأمين، من خلال تأمين معلومات عن مجموعة من مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة.

للاطلاع على أساليب التقدير في معهد الإحصائيات لعام 2002، والمنهجية الجديدة لجمع البيانات عن الإلمام بالقراءة والكتابة، أنظر <http://www.uis.unesco.org/>.

#### معدل مجموع الالتحاق بالتعليم الابتدائي

والثانوي والعالي. تصدر معدلات مجموع الالتحاق عن معهد الإحصائيات التابع لليونسكو بالاستناد إلى بيانات عن الالتحاق تُجمع من الحكومات المحلية (عادةً من مصادر إدارية)، وإلى بيانات سكانية من منشور عام 2002 الصادر عن قسم السكان في الأمم المتحدة. وتُحسب من خلال قسمة عدد التلاميذ الملتحقين بكلّ مستويات التعليم على إجمالي عدد السكان في فئة العمر الرسمية المتلائمة مع هذه المستويات. وتُقسم فئة العمر الخاصة بالتعليم العالي إلى خمس مجموعات، مباشرة بعد نهاية التعليم الثانوي، في كلّ البلدان.

يُطلب من البلدان عادةً التبليغ عن أعداد التلاميذ والطلاب الملتحقين في بداية السنة الأكاديمية لكلّ من مستويات التعليم، كما ورد في التصنيف المعياري الدولي للتعليم. وقد صدرت نسخة معدّلة عن التصنيف عام 1997، مما أدى إلى بعض التغييرات في تصنيفات برامج التعليم القُطرية؛ لكنّ لهذه التغييرات تأثيراً ضئيلاً على تقديرات معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي والعالي.

مع أن المقصود من معدل مجموع الالتحاق أن يكون بديلاً عن معدل الإحراز التعليمي، فهو لا يعكس نوعية النتائج التعليمية. وحتى عند استعماله لتحديد نسبة الحصول على فرص التعلّم، يمكن أن يُخفي فروقات هامة بين البلدان بسبب الاختلافات في مدى العمر الذي يتناسب مع مستوى معين من التعليم ومدوّ البرامج التعليمية؛ كما تُحدث عوامل مثل تكرار السنة الدراسية خللاً في البيانات.

يمكن لمقاييس مثل متوسط سنوات الالتحاق بالتعليم لدى سكان بلدٍ ما، أو متوسط العمر المتوقع في المدرسة أن تُحدّد بدقة أكبر نتائج التعليم، ومن شأنها أن تحلّ على أكمل



وجه محلّ معدلات مجموع الالتحاق في دليل التنمية البشرية؛ لكن هذه البيانات ليست متوفرة بانتظام حتى الآن في عدد كافٍ من البلدان. ويتعيّن أن يكون توسيع الشّمك والنوعية لمثل هذه البيانات أولوية للمجتمع الإحصائي الدولي.

وفقاً للتحديد الحالي، لا يأخذ معدل مجموع الالتحاق بالاعتبار الطلاب المتحقّقين بالتعليم في بلدان أخرى. فالبيانات الحالية عن الكثير من البلدان الصغيرة، مثل لوكسمبرغ وسيشيل، حيث يتابع العديد من الطلاب دراستهم الجامعية في الخارج، قد تُقصر كثيراً عن التعبير عن معدل الالتحاق الفعلي بالتعليم أو معدل الإحراز التعليمي للسكان؛ وتؤدي بالتالي إلى إعطاء قيمة لدليل التنمية البشرية أقلّ من قيمته الحقيقية. على سبيل المثال، يُقدّر معدل مجموع الالتحاق في لوكسمبرغ بـ 75 بالمئة، لكنه يرتفع إلى 85 بالمئة عندما تؤخذ في الاعتبار زيادة الطلاب المتحقّقين بالتعليم في الخارج<sup>1</sup>. وعلى الرغم من أن الفروقات في دليل التنمية البشرية ضئيلة (0.933 و 0.944 على التوالي)، تتغيّر رتبة لوكسمبرغ في دليل التنمية البشرية من 15 إلى 4؛ بسبب فروقات بسيطة في معدلات دليل التنمية البشرية بين البلدان ذات التنمية البشرية المرتفعة. لكنّ البيانات عن مثل هذه النسبة الإجمالية المعدلة ليست متوفرة على نطاق واسع لبلدان أخرى، ولذا لا يمكن استعمالها بعدد في دليل التنمية البشرية.

**النتائج المحليّة الإجمالية للفرد.** لمقارنة مستويات المعيشة بين البلدان، يجب تحويل الناتج المحليّ الإجماليّ للفرد إلى معادل القوة الشرائية الذي يُلغى الاختلافات في مستويات الأسعار بين البلدان. وتؤمّن البيانات عن الناتج المحليّ الإجماليّ (معادل القوة الشرائية بالدولار الأميركي) في 163 بلداً بواسطة البنك الدولي، استناداً إلى البيانات عن الأسعار من أحدث الدراسات الصادرة عن برنامج المقارنة الدولي، وعن الناتج المحليّ الإجماليّ بالعملة المحليّة من بيانات الحسابات القُطرية. وقد شملت دراسة برنامج المقارنة 118 بلداً قُدّر فيها معادل القوة الشرائية مباشرة بواسطة التقدير الاستقرائي؛ انطلاقاً من أحدث النتائج المرجّعية. وفي ما يتعلّق بالبلدان غير المدجّجة في الدراسات المرجّعية، توضع التقديرات من خلال استعمال القياس الاقتصاديّ الشاقص. وفي حالة البلدان التي لا تشملها معلومات البنك الدولي، تُستعمل تقديرات معادل القوة الشرائية التي تؤمّنها «جداول بن للعالم» في جامعة بنسلفانيا<sup>2</sup>.

في حالاتٍ محدودة، حيث لا تتوفر تقديراتٌ جديرة بالثقة عن معادل القوة الشرائية من المصدرين الدوليين، عمل مكتب تقرير التنمية البشرية مع وكالات إقليمية وقُطرية لتقدير معادل القوة الشرائية في هذه البلدان. على سبيل المثال، في حالة كوبا، شكّل فريقٌ تقني من خبراء قُطريين ودوليين لاستكشاف المنهجيات المختلفة، بهدف الحصول على تقدير أفضل لمعادل القوة الشرائية. وستظهر نتائج هذا الجهد في تقارير لاحقة.

على الرغم من تحقيق تقدم كبير في العقود الأخيرة، تعاني مجموعة البيانات الحالية عن معادل القوة الشرائية عدداً من المشكلات، بما في ذلك غياب التغطية الشاملة، ومحدودية البيانات من حيث الفترة الزمنية، وغياب التجانس في نوعية النتائج في الأقاليم والبلدان المختلفة. ويتطلّب ملء الثغرات في تغطية البلدان من خلال استعمال القياس الاقتصاديّ الشاقص افتراضات قوية، ويؤدي التقدير الاستقرائي مع مرور الوقت إلى إضعاف النتائج أكثر فأكثر؛ إذ تتسع المسافة بين العام الذي شملته الدراسة المرجعية والعام الحالي.

تُبرز أهمية معادل القوة الشرائية في التحليل الاقتصادي ضرورة تحسين البيانات لمعادل القوة الشرائية. وقد انطلقت جولة جديدة للألفية في إطار برنامج المقارنة الدولي، واعدة بالتوصّل إلى بياناتٍ محسّنة جداً عن معادل القوة الشرائية لتحليل السياسة الاقتصادية، بما في ذلك تقييم الفقر الدولي (أنظر الملاحظة على الإحصائيات، الإطار 6).

#### مقارنات مع الوقت وعبر طبعات التقرير

يشكّل دليل التنمية البشرية أداة هامة لرصد الاتجاهات الطويلة الأمد في التنمية البشرية. ولتسهيل تحليل الاتجاهات عبر البلدان، يُحسب دليل التنمية البشرية لكلّ خمس سنوات في الفترة 1975-2002. وترتكز هذه التقديرات الواردة في الجدول 2 على منهجية ثابتة، وعلى البيانات المتوفرة حول الاتجاهات القابلة للمقارنة عند إعداد التقرير.

بما أن الوكالات الدولية للبيانات تحسّن مجموعات بياناتها باستمرار، بما في ذلك تحديث البيانات التاريخية دورياً، فإن معظم التغيّرات بين سنةٍ وأخرى في المعدلات والمراتب الخاصة بدليل التنمية البشرية في طبعات تقرير التنمية البشرية، غالباً ما تُظهر مراجعات للبيانات - خاصةً ببلدٍ ما ومتعلّقة ببلدانٍ أخرى على حدٍ سواء - بدلاً

من التغيّرات الحقيقية في بلدٍ ما. بالإضافة إلى هذا، يمكن أن تؤثر التغيّرات العرَضية في شمل البلدان على مرتبة في دليل التنمية البشرية، حتى عند استعمال منهجية ثابتة لحساب دليل التنمية البشرية. نتيجةً لذلك، يمكن أن تنخفض المرتبة التي يحتلّها بلدٌ ما في دليل التنمية البشرية بين تقريرين متتاليين. لكن عند استعمال بياناتٍ معدّلة وقابلة للمقارنة لإعادة حساب دليل التنمية البشرية في السنوات الأخيرة، يمكن أن تُظهر قيمة دليل التنمية البشرية تحسّناً.

لهذه الأسباب، يجب ألا ترتكز تحليل اتجاهات دليل التنمية البشرية على طبعات مختلفة للتقرير. ويقدم جدول المؤشرات بياناتٍ محدّثة عن اتجاهات دليل التنمية البشرية، بالاستناد إلى بياناتٍ ومنهجيةٍ راسخة. للاطلاع على المعدّلات والمراتب الخاصة بدليل التنمية البشرية التي أعيد حسابها في عام 2001 (السنة المرجعية لدليل التنمية البشرية في تقرير التنمية البشرية للعام 2003)، بالاستناد إلى بياناتٍ وتغطيةٍ قابلة للمقارنة مع تقرير هذا العام، أنظر <http://hdr.undp.org/>.

#### دليل التنمية البشرية في البلدان ذات التنمية البشرية المرتفعة

حُسب دليل التنمية البشرية في هذا التقرير لمقارنة إنجازات البلدان في كلّ مستويات التنمية البشرية. وتُظهر المؤشرات المستعملة حالياً في دليل التنمية البشرية فروقات بسيطة جداً بين معدلات دليل التنمية البشرية في بلدان الدُخل المرتفع التي تسجّل النسب الأعلى في دليل التنمية البشرية؛ وبالتالي، غالباً ما لا تعكس التصنيفات المتصدّرة دليل التنمية البشرية سوى الفروقات الصغيرة جداً في هذه المؤشرات الأساسية. ولهذه البلدان ذات الدخل المرتفع، يمكن لإدليلٍ بديل - هو دليل الفقر البشري (الوارد في جدول المؤشرات 4، والمُناقش في المَعلم الإحصائي 1، وضع التنمية البشرية) - أن يُظهر بشكل أفضل حجم الحرمان البشري الذي ما زال موجوداً بين السكان، ويساعد على توجيه السياسات العامة.

للمزيد من النقاشات عن استعمال دليل التنمية البشرية وحدوده، أنظر المَعلم الإحصائي 1، وضع التنمية البشرية.

Statac 2004 -1

Aten, Heston and Summers 2001, 2002 -2